تعتبر مدونة أسامة www.osama.ae من أقدم المدونات الموجودة على الساحة الإماراتية بشكل خاص والعربية بشكل عام فعمرها الآن 4 سنوات من اجتهاد صاحبها أسامة الزبيدي في التعريف بها حتى وصلت إلى مستوى متميز.

وأسامة (29 سنة) متزوج وأب لطفلين، ويعمل حالياً في دائرة النقل في أبوظبي، درس الهندسة البحرية في المملكة المتحدة ومن خلال هذا الحوار تعرفنا إليه وإلى مدونته.

حوار: محمد رضا

أسامة الزبيدي

مدونة أسامة

يخاطب الشباب العربي عبر مدونته الخاصة

أسامة الزبيدي: علاقتي بالانترنت بدأت في الثانوية

■ **منذ متى بدأت علاقتك بالانترنت والمدونات؟**

– علاقتي بالإنترنت بدأت منذ فترة طويلة وبالتحديد سنة 1996 بعد انتهائي من المرحلة الثانوية، أما المدونات فتعرفت إليها عبر الصديق عبدالله المهيري صاحب مدونة «سردال» الشهيرة التي تعتبر أقدم مدونة باللغة العربية حتى الآن وهو من شجعني على إنشاء مدونتي الخاصة وساعدني على تصميمها.

■ **متى كانت نشأة مدونتك؟**

– مدونتي رأت النور في فبراير من عام 2004 أي أنه مضى عليها أكثر من 4 سنوات، وبشكل عام هي إحدى أقدم المدونات العربية الموجودة في الساحة واستطعت حتى الآن وضع بصمتي الخاصة في عالم التدوين، ومستوى انتشارها أقيسه بحجم الزيارات ووضع التعليقات على ما أكتب، ولست من يحدد أهميتها ولكن من يحدد ذلك زوار المدونة ممن يحرصون على متابعة جديدي بشكل مستمر.

■ **وما حجم هذا الإقبال الذي تتحدث عنه؟**

– حقيقة لم أتوقع حجم هذا التفاعل الكبير في مدونتي لدرجة أنني في كثير من الأحيان لا أجد الوقت الكافي لمتابعة التعليقات التي يقوم بإضافتها الزوار والرد عليها، ومع ذلك فأنا أطمح إلى المزيد من الانتشار.

■ **هل تصنف لنا أصحاب التعليقات والزوار من خلال آرائهم؟**

– زوار المدونة يأتون من دول مختلفة وأعمارهم متفاوتة إلا أن أغلب المتابعين من فئة الشباب والمثقفين والباحثين عن الطرح الهادف الذي يصاحبه رؤية ساخرة، تتنوع آراؤهم فهناك من يوافقني في آرائي المطروحة ويثني عليها وهناك بالمقابل من يعارضني وبشدة لدرجة قد تصل في أحيان كثيرة إلى السب والتجريح.

■ **وهل تضيق بالنقد؟**

– لن أكذب عليك وأقول لا.. ولكن عموما أتقبل النقد بشرط أن يكون موضوعيا يصب فيما أكتب دون أن يتطرق إلى الجوانب الشخصية من حياتي.

■ **ولماذا ضقت من التدوين وقررت اعتزاله؟**

– وصلت إلى مرحلة من الضغوط النفسية بعد كم من المقالات كتبتها، فأصدقائي يضجون بالسؤال عندما أكتب «قابلت صديقا» فالكل يتملكه الفضول ويسأل عمن هو الصديق أو مدير يسألني إن كنت أقصده في إحدى مقالاتي، حينها قررت الاعتزال، ولكني عدت متمسكا بقاعدة أنه طالما لا أكتب أسماء صريحة فلا أحد يملك محاسبتي.

■ **ماذا عن أنشطتك الالكترونية الأخرى؟**

– تقتصر أنشطتي فقط على التحديث المستمر لمدونتي ومتابعة بعض المدونات الصديقة.

■ **هل لك مشاركات في المنتديات؟**

– حالي حال أغلب المدونين في بداية مسيرتهم مع عالم الانترنت عبر المشاركة في المنتديات ولكن بعد أن أنشأت مدونتي الخاصة انقطعت مشاركاتي في كثير من المنتديات واقتصرت على التصفح والقراءة لكتاب محددين أكثر من أن أشارك، فمن الصعب الجمع بين التدوين والمشاركة في المنتديات كما أن أغلب المدونين الذين أعرفهم هجروا المشاركة في المنتديات وركزوا على تطوير مدوناتهم وتحديثها

■ **وأي أنواع المنتديات تشارك فيها؟**

– مشاركاتي حالياً قليلة ونادرة ومقتصرة على بعض المنتديات المهتمة بفن التصوير، كوني أمارس هواية التصوير.

■ **طموحك في مدونتك الشخصية؟**

– أن تصل إلى أكبر شريحة من مستخدمي الإنترنت خصوصا في الإمارات.

■ **ولماذا لم تطلق عليها اسماً آخر بدلاً من لقبك الشخصي؟**

– فكرت في البداية بأن أختار لها اسماً مستعاراً، إلا أنني صرفت النظر عن ذلك وارتأيت أن أكتب فيها باسمي الصريح فليس لدي ما أخبئه عن الآخرين.

■ **وهل تضع برنامجاً أو دورية معينة من أجل الكتابة؟**

– حقيقة أحاول وضع برنامج يومي للكتابة، واكتب في الواقع مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً وأحيانا تصيبني حالة من المزاجية ولا أكتب شيئاً.

■ **ألم تفكر في أن تكتب تدويناتك باللهجة المحلية؟**

– هناك مدونات كثيرة استخدمت هذه الطريقة في الكتابة ولكن أنا لي جمهوري من أنحاء العالم العربي وأحيانا تغيب عنهم بعض الكلمات المحلية، هدفي كان الوصول إلى شريحة أكبر من جمهور المدونات في العالم العربي.

■ **كيف تقيم حجم الاقبال على عمل المدونات في الإمارات؟**

– ما زلت أرى أن الإقبال على المدونات متواضع جداً مقارنة بالإقبال الكبير على المنتديات وكذلك بالمقارنة مع دول أخرى كالسعودية مثلا، ربما يرجع ذلك إلى جهل الكثيرين بمفهوم التدوين والخلط بينها وبين المنتديات.

عبقرينو

زوار الشكر

أحياناً يكون من تمني حسن الطالع لدى كتاب المقالات والتعليقات في الصحف أو في المواقع الالكترونية أن يضعوا إيميلاتهم أو عناوين مواقعهم الالكترونية مذيلين بها تلك الآراء لعل وعسى أن يعيره أحد اهتماماً ويمسك بقلمه أو لوحة مفاتيح حاسوبه ويرد عليه، وفي أغلب الأحيان يكون في ذهن كل قارئ للتعليق أو المقال أن يرد إما تأييدا للمقال أو مهاجمة له ولكنه يحتفظ برأيه لنفسه وإن كان المقال ذا صلة مباشرة به فلا يتركه حتى يضع بصمته بكلمة «مقال رائع» أو «مشكور» وغيرها من الكلمات المقتضبة التي تجعل صاحب المقال لا يلتفت إلى مثل تلك التعليقات وهي بالعشرات أمام تعليق وحيد مركز ويذم فيما كتب.

حتى إنك كثيرا ما تجد أصحاب المنتديات والمدونات يناشدون الزوار وأصحاب التعليقات أن تكون ردودهم إيجابية مدحاً وقدحاً، حتى تؤتي مثل تلك التعليقات ثمارها وألا تكون تعليقات لمجرد أن يقال «أنا أعلق إذا أنا موجود» والحالة الفعلية هي غياب تام ربما يفضي في النهاية إلى أن يقوم «زوار الشكر» برمي طوبة الانترنت.

من فوائد التعليقات الجادة اكتساب ونقل الثقافة والمعلومة إضافة إلى كونها تنم عن أن المستخدم إيجابي بدرجة كبيرة ليس فقط على الشبكة العنكبوتية بل بينه وبين نفسه.

لا أطلب هنا إلقاء تلال الحجارة في برك المنتديات ولكن التخصص والتركيز مهمان وذلك من خلال استخدام قاعدة «خير الكلام» مع قاعدة «أعط العيش لخبازه» وستكون الوجبة مشبعة لكل زائر.

محمد رضا السيد

Mreda77@hotmail.com